

الدرس 53 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الله يحييك. الحمد لله يا رب. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الجامع حفظنا الله واياه وفي جميعه باب يدخل الجنة سبعون الفا على صورة القمر. وفي المتفق من طريق البخاري اخبرنا عبد الله اخواننا - 00:00:00

سعید بن سبیب ان ابا هریرة حدث وقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضییه وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر. وقال ابو هریرة فقام عکاشة بن محسن الاسدی يرکفونی یرفع نمرة علیه فقال يا رسول الله ادعوا الله ان یجعلنی منهم. فقال اللهم اجعله منهم - 00:00:20

ثم قال رجل من الانصار فقال يا رسول الله یدعو الله ان یجعلنی منهم. فقال سبک عکاشة باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب وعندی تحدثنا عن ابن عبد الوارث اخبرنا حدثنا الحاکم الاعرج عن عمران قال نبی الله صلی الله علیه وسلم - 00:00:40 يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قالوا ومن هم يا رسول الله؟ قال هم الذين یکتمون ولا یسترقون وعلى ربهم یتوكلون. باب هذه الامة نصف اهل الجنة متفقین عن طريق البخاری قال حدثی محمد ابن شیخة حدثنا انذر حدثنا شعبۃ عن ابی اسحاق عن ابی المیمون عن عبد الله بن مسعود قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم في قبة فقال - 00:00:59 ان تكونوا ربع اهل الجنة. قلنا نعم. قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قلنا نعم. قال ترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة؟ قلنا نعم. قال والذی نفس محمد بیدهن یا رجل - 00:01:19

وان تكون نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة. وما انتم في اهل الشرک الا كالشعر كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود. او كالشجرة السوداء في - 00:01:29

الثوري الاحمر بابنا اهل الغرف. قال تعالى هم في الغرفات امنون. وقال تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوق بها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. في المتفق من طريق البخاری قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الله. قال حدثی ما لك بن انس عن - 00:01:39 ابن سلیم رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان اهل الجنة يتراکون اهل الغرف من فوقهم كما تتراکون الكوکبة ذریة الغابرۃ في الافق من المشرق او المغرب. لتفاکل ما بينهم. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا یبلغها غيرهم. قال بلى - 00:01:59 والذی نفسی بیده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلین. في المفسدین من احمد قال حدثنا حسن حدثنا ابن الريعة حدثنا یحییی ابن عبد الله عن ابی عبد الرحمن الحبوری حدثه عن عبد الله ابن عمران رسول الله عن عبد الله ابن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان في الجنة غرفة یرى ظاهرها من باطنها - 00:02:19

باطنها من ظاهرها فقال ابو موسی الشعیری لمن هي يا رسول الله يا قائما الان الكلام واطعم الطعام وبات لله قائما والناس نیام. باب تسبیح اهلها وعندی مسلم قال وعند مسلم قال حدثی حسن بن علی الحلوانی وحجاج کلاهما نبی عاصم قال حسن حدثنا ابو عاصم عن ابی جریج اخبرنی ابو الزییر انه سمع بن عبد الله يقول - 00:02:39

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم يأكل اهل الجنة فيها ویشربون ولا یتغوطون ولا یبولون ولكن طعمهم ذاك ذاك جشاء کرش المسك یلهمون التسبیح والحمد كما تلهمون النفس. باب دوام نعیم اهل الجنة - 00:03:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال الجامع رحمة وفقه الله وحفظه الله باب ابواب الجنة. قرأتها؟ باب يدخل الجنة. سبعون الفا قال باب يدخل الجنة سبعون الفا على صورة القمر - [00:03:18](#)

هذا الحديث عن ابى هريرة اتفق عليه الشیخان هو قوله صلی الله علیه وسلم يقول يدخل الجنة من امتی زمرة هم سبعون الف تضیی وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر. فقام عکاشة ابن ابن قام عکاشة ابن - [00:03:43](#)

وقال ادعوا الله ان يجعلنی منهن قال اللهم اجعله منهن ثم قام رجل الانصار فقال يا رسول ادع الله ان يجعله قال سبقك سبقك عکاشة. الحديث. هذا الحديث يدل ان من امة محمد صلی الله علیه وسلم سبعون الف - [00:04:06](#)

يدخلون الجنة على هذه الصفة. صورتهم على صورة ابیهم ادم. على صورة القمر المضيء تضیی وجوههم اضاءة القمر يدخلون جميعا اخذ بعضهم بید بعض لا يدخل اولهم لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم - [00:04:28](#)

وجاء في رواية مع كل الف سبعون الف وجاء في رواية وثلاث حثيات من حثيات ربی بمعنى ان هذه الزمرة تدخل الجنة اول ما تدخل عددها كثير ولذلك اختلف العلماء في السبعين الف هل العدد مقصود؟ او المراد به الكثرة؟ فالعرب كانت تعبر - [00:04:52](#)

الكثرة بالسبعين فقوله سبعون الف اي عدد كثير يدخل الجنة على هذه الصورة وفي حديث سهل في حديث ابی امامۃ وفي حديث سهل انه قال صلی الله علیه وسلم مع كل الف - [00:05:18](#)

في رواية سبعون الف وفي رواية سبع مئة الف. ولا شك ان هذا فضل عظيم. وهؤلاء الزمرة هم الزمرة الاولى يدخلون عن يمين العرش من من باب يفتح لهم وهم اول من يدخل الجنة - [00:05:38](#)

جاء في وصف هؤلاء السبعين ليدخلون الجنة انهم لا يستردون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربیم يتوكلون فهذا الوصف يدل على انهم من حق کمال التوکل وکمال الافتقار لله عز وجل. ولم تلتفت نفوسهم الى غير الله عز وجل. الشاهد من هذا الحديث ان اول - [00:05:57](#)

زمرة تدخل على هذه الصفة. تدخل يدخل من الباب الايمان وهم الذين يشفع فيهم النبي صلی الله علیه وسلم عندما يفتح ابواب الجنة يدخلون هؤلاء يدخل هؤلاء السبجون ومع السبعين مع كل الف سبعون الف - [00:06:27](#)

قيل ما شاء الله عز وجل ثم رروا من طريق عمران انه قال قال النبي صلی الله علیه وسلم يدخل الجنة من امتی سبعون الفا بغير حساب. فقيل من هم يا رسول؟ قال هم الذين لا - [00:06:45](#)

طول ولا يستردون وعلى ربیم يتوكلون. فالحاد اصله في الصحيح من حديث ابی عباس رضی الله تعالی عنہ ومن حديث ایضا ابین من حديث ابی هريرة رضی الله تعالی عنہ - [00:06:57](#)

ابن عباس في الصحيحين وهو الذي ذكره الشیخ محمد عبد الوهاب في كتاب التوحید في اول ابوابه عندما قال باب فضل التوحید وذكر في ذلك الفضل انه الذين حققوا کمال التوحید هم السبعون الف. قال بعد ذلك باب هذه الامة نصف اهل الجنة - [00:07:11](#)

هذه الامة فظلها الله عز وجل بفظائل كثيرة وخصها بخصائص كثيرة فهي افضل الامم واکرمها على الله عز وجل. وهي ايضا من وهي امة اجرها مضاعف مع قلة عملها الا ان اجرها عظيم تعطى هذه الامة - [00:07:35](#)

ظعت ما اعطيت الامم قبلنا من الاجر فهم عملهم قليل واجرهم كثير ووجه تفضيلها وتخصيصها او من اعظم خصائصها بعثة النبي صلی الله علیه وسلم و محمد فيها. وانزال القرآن الذي هو افضل كتبه عليها - [00:07:58](#)

وجعلها افضل الامم كما قال نحن السابقون نحن الاخرون السابقون يوم القيمة فهي اخر الامم وهي السابقة فلا يمر الصراط احد قبلهم ولا يدخل الجنة احد قبلهم فهم اول من يدخل الجنة - [00:08:19](#)

الظهر الاول من يشتعل الصراط وهم اکثر اهل الجنة منزلة فالجنة مائة الجنة عشرون مائة صف لهذه الامة منها ثمانون صفا. اي ان الامة تأخذ من الجنة كم؟ تأخذ الثالثين - [00:08:37](#)

ولذا قال النبي صلی الله علیه وسلم اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قال نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قالوا نعم. قال ترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة؟ قالوا نعم. قالوا الذي نفس محمد بيده اني لاري - [00:08:56](#)

ارجو ان تكون نصف اهل الجنة. وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة. وما انتم في اهل الشرك وهذا على اي شيء على كثرة اهل الشرك والباطل. وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء - [00:09:11](#)

في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر تأمل ثور كله اسود وفيه شعرة بيضاء هذه الامة والشعر الاسود هم المشركون الكفار. وقد جاء ان هذا السواد الكبير اكثره يقع في من - [00:09:29](#)

في يأجوج ومجوج فمن يأجوج ومجوج الف ومنا واحد غير الامم الكافرة المشركة ايضا وهذا الحديث يدل على ان الامة هي نصف الجنة نصف اهل الجنة. وجاء في سنن الترمذى من حديث بربارة بن حبيب رضي الله تعالى عنه - [00:09:48](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة عشرون مائة صفا انتم منها ثمانون. فافاد ان الام لها من الجنة مثال قال باب غرف اهل الجنة حديث ابي مسعود في الصحيحين متفق عليه قال باب اهل الغرف قال الله تعالى وهم في الغرفات امنون فقال تعالى - [00:10:07](#)

لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار اي قصور غرفة فوقها غرفة وهذى الغرف فيها من النعيم والوصف ما لا يخطر ببال. وما لا يتصوره قلب - [00:10:31](#)

فهذى الغرف هي منازل اهل الجنة والغرف تجري من تحتها انهار وهي غرف فنية فوقها غرف لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطتها المسك. قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة تأمل ان اهل الجنة - [00:10:50](#)

يتراءون الغرف في الجنة اي ينظر بعض الى بعض في غرفهم من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرى الغابر. انت الان تنظر السماء وتتظر زحل اين تراه؟ بعيد تراه يلمع. اهل الجنة يتراءون منازل بعظامهم بعضا - [00:11:11](#)

كما ذكر الكواكب. منهم من هو في منهم من هو في اسفل في ادنى الجنة. ومنهم من هو في اعلاه. ولذا قال عندما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

قال سورة تلك منازل الانبياء قال لا والذى نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. اي ان هذه المنازل ينالها الذين امنوا بالله وصدقوا المرسلين قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون - [00:11:43](#)

الكوكب الدرى الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم ولذلك الذي في الاسفل لا يصعد الى الاعلى وانما اذا نزل الذي في الاعلى الذي اسفل اكسي الذي في الاسفل مثل الذي في الاعلى. حتى لا يلحقوا بذلك حزن - [00:12:04](#)

ولا يلحق بذلك يعني لا ينظر الى من هو اعلى منه فيحزن فيرى ان علي من اللباس افضل من الذي او مثل الذي الذي فوقه ولكن لا يصعد حتى لا يرى منازل اولئك الذين في عليين - [00:12:24](#)

قال بعد ذلك وعن عبد الله بن عمرو انه قال ان في الجنة غرفا. ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها علي عبد الله بن عمرو انه قال ان في الجنة غرفة - [00:12:39](#)

يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال موسى بمن هي يا رسول الله قال لمن الام الكلام واطاب واطعم الطعام وبات لله قائما والناس نائم. هذا الحديث جاء من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه - [00:12:58](#)

عندك سنادة قال حديث حسن حدثنا ابن الهيثة نعم حدثنا عن ابي عبد الرحمن الحبورى. في هذا الاستاد فيه ابن لهيعة وقد جاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله كع العلم من حديث عبد الرحمن ابن اسحاق الواسطي - [00:13:19](#)

عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله تعالى عنه وفي اسناد عبد الوهاب بن اسحاق الواسطي ويبقى ان الحديث بهذين الطريقين يقبل ان يحسن خاصا في باب الفضائل والا الحديث في اسناده ضعف. فقوله هنا ان في الجنة غرفة - [00:13:34](#)

يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها لمن الام الكلام واطعم الطعام وبات لله الناس نائم يدل على فضل هؤلاء الذي يتصرف بها الصفات وقد مر بنا الحديث الذي في الصحيحين - [00:13:52](#)

موسى ان في الجنة خيمة. من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل في كل زمن يرى من في داخلها من في من هو في خارجه؟ يعني الذي في الداخل يرون - [00:14:07](#)

الذين في الخارج فهذه بعض منازل اهل الجنة نسأل الله ان نكون منهم. ثم قالوا عن جاء ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اهل الجنة فيها ويشربون. ولا يتغوطون - [00:14:24](#)

ولا يمتحنون ولا يبولون ولكن طعامهم ذاك جشاء بمعنى انها الجنة يأكلون ويشربون ويتمتعون ومع ذلك لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتبتختون امشاطهم الذهب ومجامرهم الالوة واذا اكلوا وشبعوا خرج اثر ذلك الطعام كهيئة الجشاء - [00:14:39](#)

تشاء وكرش المسك ولكن طعام ذلك جشاء والجشاء هذا كرش المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس وهذا يدل على ان التسبيح والتهجير ليس تكليفا وانما هو تشريد كان هذه حياتهم - [00:15:06](#)

ويؤخذ من هذا ان النفس لاهل الجنة والتسبيح والتحميد بحيث ان يكون التسبيح والتحميد هو هو ما هو حياته وهو نفسه فيفيد يفيد ان الانسان اذا اراد ان يحيا حياة اهل الجنة - [00:15:26](#)

في يجعل التسبيح والتحميد دائمًا له فان فيه حياة له وفيه راحة وسعادة فقال هنا ان اكلهم وشربهم يعود عليهم كرش المشكك كرش المسك جشاء يلهمون في الجنة التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس والذي يتنفس له ويتكلم هل يلحقه ضرر؟ يأكل ويسرب ويتنفس. اهل الجنة يأكلون ويشربون ويفعلون كل شيء - [00:15:44](#)

وهم يسبحون ويحمدون. فنسأل الله ان نكون منهم ويجعلنا من اهلهما والله تعالى اعلم. واحكمه صلى الله عليه وسلم نبينا محمد في لفظة يلهمون او تلهمون النفوس. ها تلهمون النفس. عند مسلم تلهمون اهل الجنة هي بمعنى يلهمون يلهمون التسبيح التحميد كما تلهمون النفس. تشبيه تشبيه اهل الارض يعني اي تشبيه كما انتم تلهمون اهل الجنة يذهبون للتسبيح والتحميد كذلك. بمعنى انك ان تتنفس الان اهل الجنة نفسهم التسبيح والتحميد - [00:16:33](#)

يعني اصبح يكون يعني هو يتتنفس. لكن تسبيح وتحميد كالنفس لنا - [00:16:53](#)